المعماري المعلم
عصام صفي الدين

٢٠ مارس ٢٠٢١

تحت القبة...
إنشرح صدري
بالغوري

الأستاذ الزميل المعماري
مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء

حسناً فعلت حين إقتحمت، وحين إستمعت، للعامة من الناس، ومن القدر الممكن ممن جمعت تحت قبة الغوري فيما يخص القاهرة التاريخية، حيث هي أصل من أصول الذات المعمارية والاجتماعية لمصر الوطن والسكن والشجن.

مقدمة:

● منذ أوائل سنوات الخمسينيات من القرن العشرين، راودتني أنا وغيري من كلية أقسام العمارة بالكليات (خاصة بكلية الفنون الجميلة) رؤية أحلم ما في أن نرى إهتماما ومعالجات لنطاق ما كان يسمى وقتها (القاهرة الفاطمية).

● وحيث كانت زيارتنا للنطاق بدافع من الأساتذة العارفين بالأهمية، أو هي بدافع من بعضنا للتعرف على الذات المصرية من أحد جوانب الأصول المعمارية القاهرية، خاصة ومع ذلك الإحساس الذي كنا نستشعره بالمذاق والطابع العمراني والمعماري الخاص.

● وقد بدأت أنا إهتمامي الخاص بهذا النطاق في عام ١٩٥٨، وحيث كانت إنتباهاتي المستمدة من إحساسي بمشاعر الإنتماء العاطفي والوطني، ومحلية العمارة التي تاهت في غمر محبتي واحترامي لقاهرة الخديوي إسماعيل كمعمار وافد مقبول... وقد تعثر.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

● والقاهرة الخديوية أيضا هي حال خاصة لحداثة العمار ووجوده في مصر بل وعموم الشرق الأوسط، ورغم عظمتها إلا أنها هي ضمن ما أثر على حال القاهرة التاريخية سلباً، حين بدأ العظيمان محمد علي واسماعيل توجهات العمران الحديث غربي تجاه النيل، وحيث استحوذت على كل الاهتمام في ادارة العمران وفنها، واستمر حتى العصر الحالي، إلا أن القاهرة بقديمها ووسيطها وحديثها، ثم المعاصر منها، ولا يعني هذا أبدا أن القديم هو الرمز للتخلف، فبه ايجابيات كثيرة لم يتم الالتفات إليها، إلا أنا نحمو على واسماعيل كانت طموحاتها مرتبطة بالصبغة الأوروبية في ذلك الزمن.

مجاز :-

● وحيث أدّعي أني أنا أقدم من تعايشوا إيجابيا واهتماما بنظام القاهرة التاريخية، ومن هم مازالوا أحياءً، فقد قمت بوضع أول دراسة نظرية تخصها بنظرة شاملة عام ١٩٦٩، بعنوان (دراسات معالجة المناطق القديمة من القاهرة) ذات التسلسل التاريخي وغير ذات هذا التسلسل، من خلال عمل وفنها بالجرجاز التخطيطي والتنموي للقاهرة الكبرى، بمعرض خاص كبير، وهو الجرجاز الذي كان أساساً لوجود الهيئة العامة للتخطيط العمراني فيما بعد، وكانت الدراسة في ما حول خمس وخمسون لوحة، رصداً وتسجيلاً وتخطيطاً ومعمارا، وأفكار ترشيدية، ما تشهد بتميزها المعماري العظيم حسن فتحي - بشهادة مكتوبة لي أفخر بها حتى الآن.

● وكانت هذه الدراسة هي الرائدة في إطلاق مسمى القاهرة التاريخية، حيث قمت بتعيين النطاق المساحي لها مبتدأً من عند شمال باب الفتوح والنهر عند باب الشعرية ليمتد جنوباً حتى نطاق مساحة الفسطاط، لكن تركيزي كان حتى القلعة وابن طولون والسيدة زينب، معتمداً على توضيح مبدأ ذلك الجسد البصري الواحد المستمر شكلاً وموضوعاً، وبما يحويه من تنوعات التتابع للطرز المعمارية والعمار المتوافق والمنسجم كبنيان عضوي واحد، فيما عدا ما بدي على استحياء من شذوذ بسيط من المستحدث وفنها، ومتغيرات بعض الوظائف النباتية، وبعض قليل من التدهورات، وحيث استشري ذلك في خلال الخمسين سنة الأخيرة، دون إدارة حكيمة للعمران، والمحال شبه تلام، وأحلام في مشروعات موضعية وليست شمولية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

● ولم يتنبه أحد إلى أن النطاق يفقد تدريجيا وعبر السنوات العجاف، كل القيم الصحية العمرانية، إلى جانب ضياع العظيم من القيم المعمارية والتاريخية والإبداعية والذاكرة الوطنية، والأثرية كتراث متكامل، حتى وصل إلى مشارف الضياع، وتوالت النداءات، وتوالت الاجتهادات الدراسية الفردية والتصورات للمعالجات الموضعية من ذوي الرؤية، بلا صدى فعلي يعمل على تدارك الضياع، حتى وإن كانت بعض التصورات تفتقر من الناحية المعمارية إلى مقومات استخلاص أهم ما يكن من ملامح وخصائص العمارة والطابع التراثي التراكمي، أو أنها قامت فقط على تقليد أو محاكاة غير سليمة لطراز معين دون نضج منطقي واعي.

● وهو ما قمت به فيما بعد سنوات السبعينيات من دراسات الرصد والرسم، وبناء منهج دراسي لاستخلاص الطابع العام، وأقوم أحيانا بتدريس جوانب منه على طلبتي، أو ممن يقومون بمشروعات دراسية تصميمية ضمن التعليم المعماري، الذي يعاني من قصور في هذا الجانب الهام.

● إلى جانب ذلك عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات الكثيرة، بخصوص القاهرة التاريخية، وبعضها مصحوب بمعارض، وورش عمل، وأفلام تسجيلية متعددة، وبرامج تليفزيونية، ومناقشات عن الآثار وعن الترميم، وعن سوء الاستخدام، وعن الانهيارات، وعن التخريبات المتعمدة، وعلى عموم التدهور وعلى سوء الأثر السياحي الذي يستشعره السواح، وطبعا وأيضا عن عدم وجود صيانة أو متابعة أو حسم من الإدارة الحكومية، وعن عدم وجود أية تشريعات خاصة بهذا النطاق تراعي خصوصيته التي تتوافق مع ذاتيته، والتي يجب أن يكون لها الاعتبار الأول.

● لكن كل هذه الطموحات والاجتهادات وعبر السنوات، لا بد لها من الاهتمام الحكومي، ومن خلال مجموعة الرؤى السابقة، وتكون من خلال فكر تخطيطي عام مبسط وملزم، وهو أمر يحتاج إلى جرأة وجهد كبير.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مبادرة رئاسة مجلس الوزراء أخيرا وحاليا في مارس ٢٠٢١:-

● كان للمبادرة غير المدعوة تحت قبة الغورى أثرها على جميع الحضور حتى عند من لهم تحفظات سابقة، وذلك في صباح السبت ١٣ مارس (٢٠٢١)، وطبقا لما تم من جراة واقتحام من الإدارة الحكومية بأمرين، الأمر الأول هو تلاقى الجولة الميدانية لرئيس الوزراء مصطحبا البعض من المسئولين، للتعرف المباشر والحوار مع كثيرين أهالى وشاغلى عدة مناطق في نطاق القاهرة التاريخية، والأمر الثانى هو الاستماع لآراء العدد الممكن من ذوى الرأى التخصصى والخبرة، حتى وإن كان الرأى موجزا الأمر الهام.

● وحيث تشرفت بتلبية الدعوة للاسهام ضمن مجموعة الخبراء، وقد استمتعنا جميعا بالمقدمة التى تم سردها من رئيس الوزراء، وما تحويه من فكر وتوجهات ونية إرادة إصلاح ومعالجة، والنية لعدد من الإجراءات اللازمة للوصول إلى الهدف، وفى أقرب وقت قياسى ممكن، بالإضافة إلى العرض الموثق من زملاء اجتهدوا فى عدة تصورات للتعامل مع مواضيع مكانية محددة، بعضها أخذ حيز التنفيذ والانجاز، وبعضها الآخر ظل فكرا مثاليا نظريا، وقد ابتدأ العرض بجانب من الفكر الحكومى الذى يتم حاليا.

● وقد تحفز الجميع لاستقبال فكر جديد والاطلاع على مجريات الأمر، بانتباه واهتمام، حتى لو كان له فيه وجهة نظر مخالفة بعض الشيء لما يراه، إلا أنها ظاهرة صحية، على الأقل للاحاطة وإبداء الرأى إيجابيا وسلبيا، ليؤخذ فى الاعتبارات الحكومية.

● وحيث كان تعليقى الموجز، بصفتى أكبر الحاضرين سنا، وأقدمهم احتكاكا بهذا الموضوع مكاشفة ورصد وفكر نظرى ابتداء من عام ١٩٥٨، فأعرضه كالآتى:-

أولا:- إشارة إلى ما رأيته إيجابيا بحديث رئيس الوزراء، وما تضمنه من ذكر بعض آراء السلبية المنشورة المتسارعة دون فهم أو حجية .....

ثانيا:- ما أدليت به من خواطر شخصية بناء على ما تم عرضه أو ما أراه شخصيا.

ثالثا:- بعض ما أراه من تصورات ومقترحات استجدت بعد انتهاء الاجتماع وبعد الرجوع إلى ورقاتى القديمة عما أعتقد فى جدواه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أولا :- إشارة إلى ما رأيته أو إستمعت إليه :-

تحدث السيد رئيس مجلس الوزراء ، حديثا تغلب عليه الصراحة والتلقائية بصفته الصفة مرادفا لكلمتي رسم ومخطط ، وشاهده الخاصة ، ثم كمسئول نزل من العالي فقال :

١- إن التدهور الذي وصلت إليه رسالة هو نتاج تتابع سنوات وسنوات دون مواجهة .

٢- حدثت متغيرات كثيرة جدا وقد لاحظتها في الجولة الميدانية ، تختلف كثيرا عن الأسلوب الذي كنت أعرفه حين تجولت القديم ، وقبل أعباء المسئوليات ، وتتمثل مظاهره شاملة في متغيرات وظائف الأماكن والعقارات والآثار والمحلات التجارية ، وقد أفقدت المكان جانبا كبيرا من خواصه ومميزاته الجاذبة إليه ، وأثرت على صحة كل ما فيه من موروثات ، وأساءت إلى كل مظاهر السكن الآدمي .

٣- توافرت كمية كبيرة جدا من المباني الخرسانية الفجة والشاذة عن المكان شكلا وموضوعا .

٤- توافرت كميات كبيرة جدا من التدهورات والتهدمات ، إما بتلقائية العمر الزمني ، أو بفعل من له مصلحة خاصة به ، ولا تتوافق أصلا مع تراثية المكان .

٥- قررنا كمسئولون مواجهة المشكل المعقد ، بهدف تطوير النطاق للقاهرة التاريخية بكامله ، نظرا لتواصله المساحي ، والعلاقات المشتركة ما بين أجزائه ، وكذلك علاقاته مجتمعة مع عمران القاهرة ومشكلاتها الحالية ، كخاصة متكاملة .

٦- إن التوجيه العام للدولة حاليا ... ورغم كل الظروف والمعوقات ... هو الإسراع بالخطى الإجرائية والتنفيذية في معالجة كل ما فيه الصالح العام ، وفي أقصر وقت ممكن .

٧- إن القيادة السياسية والرئاسية والحكومية تؤكد الاهتمام الواجب بالقاهرة كعاصمة بصفة عامة ، وتأكيد كذب إدعاء أن الاهتمام العام هو فقط للعاصمة الإدارية الجديدة ، وللشبكات التأصيل والاتصال للمحاور والطرق والكباري والأنفاق .

٨- إن ما سيتم من جهد في القاهرة التاريخية إجمالا من معالجات بنائية وسكانية ووظيفية ، ومحاور اتصال داخلية وبنية تحتية متكاملة ، سيكلف الدولة حاليا الكثير من التخصيص المالي وبلا عائد مباشر واضح ، لكن لابد من الإصلاح ، وعدم الإهمال أو التأجيل ، كما كان ذلك في الفترات للسنوات الطويلة السابقة .

٩- قررنا تأسيس كيان حكومي قائم بذاته خاص بأمور ملف القاهرة التاريخية وتطويرها ، يجمع كل أطراف المسئولية والخبراء ، للعمل على المرونة والسرعة وصلاحيات المواجهة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٠- إن كل ما أصادفه من إساءات بالكلام أو بالأوصاف أو إطلاق الأحكام غير الدارسة ما أكد الشكاوى لمنظمة اليونسكو والمشكلة في صحة ما نقوم به لن يؤثر في نيتنا للإصلاح، والاستمرار الواعد، بل وقد حدث نتيجة لبعض الشكاوى أن جاءت مندوبة اليونسكو للتعرف على حقيقة الأمر، وقامت بالمعاينة وتحققت بنفسها، ثم أثنت على ما تم وما سيتم... رسمياً" كوثيقة صادرة عن اليونسكو، حتى مع أية ملاحظات واستفسارات.

١١- إن المرحلة الآن هو الاتفاق على الأسس العامة، كهدف ومنهج، حتى لو كانت هناك اختلافات جانبية في وجهات النظر لأدوار أو لمشروعات موضعية، أو للصياغات الشكلية، أو لأولويات محاور واتصال، فكلها يمكن إدراجها كطبيعة تعدد الآراء الفكرية والتطبيقية والإجرائية، مع بحثها والاسترشاد بها.

١٢- تم إصدار التوجيهات للسيد محافظ القاهرة بعدم التصريح لأعمال هدم أو بناء، ابتداء من اليوم، وقد أصدر السيد المحافظ قراراً بذلك فعلاً. وغيره.....

← ثم تم عرض عينات وأجزاء من المشروعات الحكومية الجاري الآن دراستها أو التي تسير في الخطوات التنفيذية للإنجاز، وذلك ضمن مسئولية المعماري المجتهد محمد الخطيب، والذي أعرفه شخصياً منذ كان طالباً، وأعرف مدى اجتهاده وما يبذله من مجهود في الدراسة والصياغة المعمارية من خلال رؤية منطقية، تحقق ما كنت أصبو إليه أنا من أحلام.

← ثم تعاقبت خمسة عروض لمشاريع متميزة من:-

أ- المعماري د. علاء الحبشي لمجهد دراسي وتنفيذي في نطاق منطقة سوق السلاح وغيرها من دراسات، إضافة إلى مشروعه الخاص لترميم وتوظيف بيت يكن توظيفاً ثقافياً وحرفياً واجتماعياً تنموياً.

ب- الدكتورة نايري هيمبجيان وتصوراتها لتخطيط وتأهيل منطقة درب اللبانة.

ج- الدكتورة مي كلابراشي وجهدها الدؤوب في منطقة الحطابة.

د- الدكتور صلاح زكي وتصوراته لإعادة تأهيل ما حول جامع سيدنا الحسين، وجهوده في دراسات وترميم مجموعة من بيوت مرحلة القرن التاسع عشر.

هـ- الخبيرة أجنيشكا دوبروفولسكا ورؤيتها حول تطوير السور الشمالي الأثري ما بين باب الفتوح وباب النصر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومما هو جدير بالذكر أن لصنان دراسات كثيرة متعددة سابقة ما سواء ما قمت به أنا أصلا في عام ١٩٦٩ م أو من زملاء كثيرين ، سواء ما كان منها نظريا أو تطبيقيا ، وطرق تسمح سرعة الإعداد والظروف لدعوة الكثير من هؤلاء الزملاء للعرض أو دراستهم بالرأي ، وكذلك الكثير من دراسات وجهود المناهج الدراسية التعليمية الجامعية في هذا الشأن .

ثانيا :- ما أدليت به من خواطر أو ما قد أراه شخصيا :-

● وبعد أن ذكرت أن لا مصلحة لي عند أحد حين أذكر أية إيجابيات من خلال الاجتماع والاستماع فقد تداعت هذه الخواطر المتسارعة في وقتها :-

١- ما رأيناه ينقسم إلى قسمين القسم الأول هو رؤية حكومية شاملة ومشكورة ، والقسم الثاني هو جهود وطموحات أهلية من ذوي الهمة والإحساس بالمسئولية ، وقد أرى أن هناك تواقعا كبيرا في عدة جوانب .

٢- أن ما رأيته يعتبر إقتحاما جريئا وشجاعا ، طال انتظاره ، وأنه يعتبر تدخلا بمشرط الجراح المخطط لإجراءات حاسمة حفاظا على الروح والكيان .

٣- أن كل ما استمتعت به كان أحلاما وطموحات لي ولزملاء منذ كنا طلبة .

٤- أني أفضل تسمية ما يحدث بأنه إرتقاء وإحياء وليس تطورا .

٥- أن كل ما لمسناه عبر سنوات وسنوات ، كان نموا غير مرشد وغير محكوم تسبب في التكدس البشري والتكدس البنائي ، وصل إلى حال التشبع وفاض إلى ما فوق التشبع ، مسببا الحرض العمراني والإنساني .

٦- أن متغيرات الأنشطة من أفراد ومؤسسات بعضها أهلي وبعضها حكومي كان من ضمن أسباب التدهور ، إضافة لعدم الحسم الحكومي .

٧- أن عدم وجود عائد واضح مباشر أمام ما تم وما سيتم صرفه ، سيكون عبء عائدا على إجمالي الاقتصاد القومي مستقبلا .

٨- أن وجود تأسيس كياني مؤسسي يعتبر خطوة إيجابية جدا .

٩- أن الطابع المعماري والعمراني التراكمي الغالب هو مابين الصياغة المملوكية في العمارة سواء كآثار أو كتراث إنساني عام ، ولكن آخر من المؤثرات لعصر مصر تحت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحكم العثماني، وبعض كثير من مؤثرات معمار مصر في عصر محمد علي واسماعيل، وكله منصهر في بوتقة واحدة لجسد القاهرة التاريخية، ويجب مراعاة ذلك في معالجات الصياغات الشكلية المعمارية، وليس فقط اعتمادا على ملامح وخصائص عمارة مصر المملوكية... حتى وإن كانت هي الأعظم.

١٠- أن ما رأيناه يعتبر أول رؤية شمولية جامعة.

١١- أني أرجو أن تتضمن هذه الرؤية الشمولية جوانب أخرى تدعمها، ولا تكتفي فقط بالرؤية التخطيطية والمعمارية، وإنما تمتد لتشمل رؤى ثقافية واحتفالية وتنويرية وتنظيمات حرفية تراثية، واهتمامات توعوية إعلامية.

١٢- كما أني أرى وجوب أن يكون لمثل هذا الاجتماع استمرارية من وقت لآخر للاستماع بالرأي النقدي أو التوضيح التخصصي أو المحتوى الثقافي.

● أما فيما يتعلق بالكثير مما نقرأه على صفحات التواصل الاجتماعي من نقد سلبي، فكانت لي هذه الإشارات من وجهة نظري، ومع الاحترام لبعضها، إلا أن الغالب الأعم لا يستند إلى فكر النقد المعماري، أو الاستوثاق من الحقائق الفعلية على أرض الواقع، أو النظرة من حيث التنسيق بين ما هو اضطراري وما هو اختياري مثل:

١- ما يقال عن طمس الهوية كأمر مؤكد هو نقد غير صحيح، لأن غالبية ما يتم هو أمور علاجية إصلاحية، حتى وإن كان من بينها ما قد يوحي بأنه طمس.

٢- أن هو ضوضاء كثرة الهدم والإزالة هو جور على الموروث البنائي، فأنا أرى أن ما تم من هدم أو إزالة لم يتم إلا إضطرارا لمصلحة أهم في أجياد الجسيم العمراني المشلول أو المريض، إما للتهالك الذي أصاب مبانٍ لا قيمة لها غالبا، أو لمعالجة عمرانية، أو لتواصل حركة حاكمة وضرورية بالنسبة لكل الأجزاء القاهرية، وأنا أشهد بأن الكثير مما تم مثلا في نطاق سوق الحمام منذ عهد السيدة عائشة من هدم ونقل للسكان بالتعويض لهم قد تم في مباني كنت أتجول خلالها منذ سنوات الستينيات، وأشهد بصفتي مؤسس علم المدينة الشعبية والذي يضم في أنماطه الخمسة نمط عمارة الأحياء القديمة من المدن التاريخية العتيقة، أشهد بأني وقتها أدركت أنه لا قيمة جمالية أو إبداعية أو تراثية للكثير من الأماكن، ولا يصح أن تظل بؤرا لمجتمعة سيئة السمعة، أو أن تظل عائقا أمام إصدار صحة عمرانية جسيم القاهرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- ما يقال عن نقل مباني أو نقل مقابر أو تغيير وظائف مكانية ما فله ما يسبقه في شارع العمراني الوسيط والحديث ما فمثلا تم نقل نطاق كامل كانت له أهمية عند منطقة الغورية، وكان مشغولا بمقابر منذ مئات السنوات، وأيضا ما تم نقله عند مسار طريق ما تم تسميته صلاح سالم، وأيضا ما تم في مسار طريق النصر، فكانت الأولى عند ستوات أواخر الخمسينيات، والثاني عند ستوات منتصف السبعينيات، وذلك إضافة إلى شق شارع محمد علي والكوبري مثلا.

٤- لاحظت أن كثيرا مما يتم نشره من صور لمباني ذات قيمة، ويقال عنها أنها في مناطق الإزالة ما غير صحيح وأغلبها صور لمباني ليست في المنطقة المشار إليها وغيره.

● وكانت لي مقترحات غير اللحظة كالتالي:-

١- توخي أفضل ما يمكن من مسارات مناسبة للحركة والآلية الداخلية مع ما يمكن من مواصفات للتحكم في السرعة والتوعية ما بين الخدمات أو السياحة.

٢- العمل على إيجاد مسارات ضمنية بديلة في مواضع مساعدة وتخصص للحركة أي صنف بالمشاة سواء للسكان أو للسياحة.

٣- توخي وجود مساحات بديلة تكون في المناطق المتهدمة أصلا وتخصص لوظائف حداثية أو مساحات شعبية احتفالية محددة، أو لأنشطة الأطفال أو الشباب، أو لاحتفالات موسمية خاصة بتاريخ القاهرة مثلا.

٤- دعوت كل الحضور لكي يكون مسهما في توضيح ما دار في هذا الاجتماع من أمور إيجابية، لنشر الوعي من خلالهم، وليس فقط من خلال أية نشرة حكومية، فهذا أدعى للتصديق حتى لو كان مصحوبا بأية آراء نقدية لها أهميتها من وجهة نظرهم.

● وأخيرا ذكرت أنه بحكم معايشتي واقترابي الشديد مع أساتذتي حسن فتحي ورمسيس ويصا واصف، فأنا أشهد بأن ما دار اليوم متفق إلى مدى بعيد مع ما تطلعوا إليه من توجهات (طبعا مع الفارق الزمني والمتغيرات) ما وبعضه كان بخصوص التوسع العمراني شرق طريق صلاح سالم ونقل المقابر منذ إلى مكان آخر ما وبعضه الآخر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كان بخصوص ضرورة فتح حى ور حركة داخل الجسم العمرانى الذى كان قد تكدس من وجهة نظرهم وقتها منذ سنوات أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، وحيث أشار كلا منهما وقتها لاحتمالات المتغيرات السلبية مستقبلا، والتى هى ما نحن فيه الآن، وكأنهما كانا يستشعران هذا المستقبل.

ثالثا:- بعض ما أراه من تصورات ومقترحات إستجدت لاحقا:-

● مع مشاعر الحماسة فقد استجدت عدة تصورات ومقترحات، وذلك بعد انتهاء الاجتماع وعبر عدة أيام، ومع كتابة هذا كالتالى:-

١- ضرورة وجود الاتفاق التام على المواجهة والتحرك والاقتحام، حتى لو كانت هناك بضعة تحفظات أو اختلافات جانبية فى الرؤى النظرية أو التطبيقية، وذلك بدلا عن التباكى الدائم، واطلاق الاحتجاجات.

٢- ضرورة اشراك أهل الرأى من المهتمين أو المشتغلين بمجال الآثار الإسلامية، خاصة القاهرية، ومن ضمنهم أعضاء الآثار العام للآثاريين العرب، وأساتذة الجامعات، وكل ذوى الخبرة فى دراسات الموضوع سابقا.

٣- الاهتمام بترميم واصلاح ما يمكن من آثار إسلامية أو تراث بنائى له قيمة، مع كل ما يمكن من الاحتفاظ بالأثر (خاصة المسجل) فى موضعه وتهيئة ما حوله ليدخل فى صياغة جماليات المكان واعتباراته التاريخية والتراثية.

٤- العمل على توظيف كل ما يمكن من تراث بنائى مهجور، أو به ما يسيء إليه من استخدامات، ليكون التوظيف ثقافيا أو اجتماعيا أو مركزا علميا.

٥- منع نوعى الحركة المرورية الآلية داخل الجسم العمرانى لكل النطاق، خاصة ما انتشر من وسيلة محددة الحجم لكنها مسببة وهى (التوكتوك)، وفرض احكام على من يستعملها، وتحديد نظام الحركة ومتابعتها.

٦- العمل على إعادة منسوب الطرق والمحاور الداخلية الهامة الى منسوبها الأصلى كما تم فى شارع المعز، ورصفها بأحجار البازلت للتحكم فى السرعة، ولإضفاء ظواهر التوافق مع المحيط التراثى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧- إعداد مجموعة من اللقاءات والزيارات الميدانية النقاشية المباشرة بين رجال الممكن من أهل الرأى وذوى الخبرة جنبا مع جنب مع المخطوطون والمحافيون والآثاريون، واستخلاص أهم ما يمكن من رأى.

٨- العمل على تطعيم المناهج الدراسية التعليمية الحضارية بالجامعات بما يتفق وهذه المبادئ، والأماكن سواء، فى فكر المعالجات التخطيطية أو الحضارية.

٩- الاهتمام بوجود نظام ضمنى مع الكيان الذى سيتم تأسيسه ويكون مختصا بشئون الصيانة الدورية و الصيانة الوقائية، للمبانى، وللبنية التحتية والمرافق، ومتابعة حسن التوظيف والاستعمال.

١٠- العمل على تدعيم وتمكين الجهاز القومى للتنسيق الحضارى من حيث أداء المهام المنوط بها بصورة قوية وحاسمة.

١١- العمل على الإعداد المناسب والدورى للمتعرضين أن يكونوا من أعلام واضح من خلال كل ما يمكن من وسائط، والإشراك المجتمع المدنى الفاعل فى الوعى بما يتم وإبداء الرأى الإيجابى وزيادة آراء نقدية معيارية.

١٢- توفير وجود المواضع المناسبة لوحدات خدمية محددة الحجم ضمن كل مسارات الحركة، وبالنظم المناسبة الحديثة للأحداث الخاصة بالاستراحة ودورات المياه والمخلفات، والاستعلامات، وتجميع الآراء.

١٣- العمل على تفعيل ما قد كان معتمدا رسميا سابقا من برامج وأنشطة متعددة تخص الاحتفاليات والطقوس والاستعراضات الخاصة بالفترة التاريخية والتى صدرت بشأنها قرارات سابقة، وتمت لها مجموعة من الأنشطة الناجحة، وكانت من إعداد وريادة وقيادة الفنانة انتصار عبد الفتاح، وما فى ذلك من زيادة الوعى بأهمية وقيمة التاريخى، وزيادة اندماج كل شرائح المجتمع الساكن والزائر والعابر مع كيان القاهرة التاريخية، وأيضا للعمل على زيادة مشاعر الانتماء الوطنى.

١٤- العمل على سرعة إزالة كوبرى الأزهر العلوى، وابتداء من ميدان الأوبرا والعتبة.

١٥- توضيح المقصود من استخدام كلمة تطوير للإعلام ولكافة المهتمين، وإن كنت شخصيا أرى أفضل استخدام كلمة المعالجة والارتقاء، فهما الأقرب لما استوعبته من توجه المبادرة وغيره مما قد يستجد تباعا.

المعمارى المتقاعد

عصام صفى الدين

٢٠٢١/٣/٢٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner